في الاعادة لكن لا يبقى ذا الخلاف اي الاختلاف
على اطلاقه بل خصا اي وقيد بعض العلماء
اطلاقه بالانبيا عليهم الصلاة والسلام فانهم
لا تاكل الارض اجسامهم ولا تبلى ابدانهم وخص
ايضا بمن اي الاشخاص الذين عليهم اي على عدم
اكل الارض اجسامهم نصا اي نص الشارع
صلى الله عليه وسلم على ذلك ان المسئلة
توقيفية كيف وقد جا قوله صلى الله عليه وسلم
كل ابن ادم تاكله الارض مساعدا للقول بعموم
الفنا لولا ما استثناه صلى الله عليه وسلم
من بقية الاحاديث كالشهدا اي كل مقتول على
الحق من هذه الامة وغيرها كما هو صريح كلام الامامين
القرطبي والنووي رحمهما الله وممن نص عليهم
ايضا المؤذن المحتسب وحامل القرآن ومن لم
يعمل خطيئة قط وكذا العلما العاملون وما تقدم
ذكره من الروح وعجب الذنب وغيرها وفي جواز
اعادة العرض القايم بالاجسام تبعا لمحاله
وهو عندنا ما تحيز تابعا في تحيزه لغيره وهو
معنى قول بعضهم ما يقوم بغيره قولان احدهما
انها تعاد باشخاصها التي كانت في الدنيا قائمة
بالجسم حال الحياة وهذا مذهب الاكثر من رأيه
ميل امامنا الاشعري رحمه الله لا فرق فيها بين
الاعراض التي يطول بقاؤها يعني بقا نوعها كالبياض

والسواد

170

والسواد ونحوهما ولا بين غيرها كالاصوات ولا
بين ما هو مقدور للعبد كالحركة ونحوها كالعلم
والجهل لان نسبة الاعراض الى قدرته عز وجل
كنسبة الاعيان اليها وقد قام الدليل على اعادة
الاعيان فكذا اعراضها ولكن ثانيهما انها تمتنع
اعادة الاعراض مطلقا لانها لما دانما يعاد بمعنى
فيلزم قيام المعنى بالمعنى والى هذا ذهب بعض
اصحابنا ايضا وقد اشار الى ترجيح الاول
بقوله ورجحت اعادة اي ورجح جماعة الاعيان
اي اعيان الاعراض والمراد بالاعيان اما الاشخاص
والانفس واما مقابل الاشيا وكلاهما لا يلزم منه
القيام بالذات المنافي للعرضية وعبارة ابن العربي
رحمه الله في سراج المريدين الذي عند اهل السنة
ان تلك الاجساد الدنيوية تعاد باعيانها
واعراضها بلا اختلاف بينهم والصواب نقل
الخلاف اليهم الا ان يكون المراد اتفاق من يعتد
به من اهل السنة وفي جواز اعادة الزمن
اي جميع ازمنة الاجسام التي مرت عليها في الدنيا
تبعا للذوات والاجسام المعادة فتعاد بازمنتها
واوقاتها كما تعاد بالوانها وبقية تمام اعراضها
لاجتماع المتنافيات كاجتماع الماضي والحال
والاستقبال والزمان متجدد معلوم يقدر
به متجدد غير معلوم وهو كقولهم مقارنة متجدد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)